

التطبيع إنجاز حكام الذل

الخبر:

منح الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته، دونالد ترامب، عددا من كبار مستشاريه أوسمة الأمن القومي مكافأة لهم عن دورهم في اتفاقيات التطبيع بين (إسرائيل) ودول عربية...

وقال البيت الأبيض في بيان "بفضل جهود هؤلاء الأفراد لن تكون المنطقة كما كانت؛ إذ إنها تتجاوز أخيرا صراعات الماضي".

وأبرمت (إسرائيل) على مدى الأشهر الأربعة الماضية اتفاقيات مع الإمارات والبحرين والسودان والمغرب في إطار ما تصفها الولايات المتحدة "اتفاقيات إبراهيم". ([الجزيرة نت](#))

التعليق:

يهنئ ترامب فريق عمله بالإنجازات التي حققها عن طريق جرّ حكام بعض الدول العربية لتوقيع اتفاق التطبيع مع كيان يهود، ويحق لترامب أن يهنئهم لأنه وفريقه حققوا ما عجز الكثير من حكام أمريكا وإداراتها عن فعله، في وقت وجيز. يحق له أن يفخر بفريق عمله وإنجازاته كرئيس لأمريكا خصوصا في هذا المضمار أو في ما يطلقون عليه (الملف العربي-الإسرائيلي).

والأسئلة الذي تطرح نفسها الآن مباشرة هي: بماذا يهنئ حكام الإمارات والبحرين والسودان والمغرب حكوماتهم وفرقهم السياسية؟ هل يهنئونهم على الخيانة العظمى؟! أم بالتهافت والتساقط والذل بتنازلهم عن قضية المسلمين قضية الأرض المباركة فلسطين؟ أم يهنئونهم على سعيهم الحثيث لبيع الأقصى قبله المسلمين الأولى؟ أم يهنئونهم على سياساتهم الحكيمة والرشيده في التطبيع مع كيان يهود الذي رفض حتى اتفاقية الذل التطبيع مقابل السلام؟!

المشكلة الكبرى والعظمى هي أن حكام هذه الدول العربية وفرقهم يقدمون أعمالهم الخيانية على أنها وعي على المرحلة وخطوة كان يجب أن تكون منذ زمن، وعلى أنها سياسة حكيمة ورشيده للحفاظ على أمن المنطقة والوقوف في وجه إيران، أو لتوحيد المغرب مع صحرائها مقابل عقد السلام بل قل الاستسلام هذا!

وكما قيل "الكبير بعظم فكره وأهدافه والصغير بصغر عقله وأهدافه". بل إن شئت قل: حكام ورؤساء وفرق سياسية هي أكثر عبئا وבלاء على الشعوب والأمة من أعداء الأمة أنفسهم، فعدو الأمة ظاهر للعيان، أما هؤلاء الحكام ومن حولهم من سياسيين يدعون كل فضيلة، وما هم في الحقيقة إلا الأدوات الخفية للغرب الكافر المستعمر.

أيها الحكام الأندال: عجل الله هدم أنظمتكم وهيا الله عودة الخلافة الراشدة الثانية لتحرر الأقصى وتظهر البلاد من رجسكم وأنظمتكم، ولتقود المسلمين من عزّ لعز ومن نصرٍ لنصر.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

د. فرج ممدوح